

الإعلام الجديد والوعي الديني لدى الشباب الجزائري - دراسة مسحية لعينة من
مستخدمي الصفحات الدينية في الفايستوك 2020

New media and religious awareness among Algerian youth - A survey
field study of a sample of users of religious pages in Facebook 2020

د. حكيمة جاب الله
جامعة الجزائر 3، الجزائر
hchenit@yahoo.fr

د. فتح النور شعنان*
جامعة الجزائر 3، الجزائر
chanane.fethanour@univ-alger3. Dz

تاريخ الإرسال: 2023/04/23 تاريخ القبول: 2023/05/14 تاريخ النشر: 2023/05/12

Abstract:

الملخص:

This study aims to identify the extent of the religious pages contribution of on Facebook to the development of religious awareness among Algerian youth In addition to that we want to know the extent of the impact of these pages on their behavioral and cognitive side.

This study showed the extent of the impact of these pages on Algerian youth in several aspects and also the degree of their confidence in them and the most discussed religious topics and the motives of their follow-up

Keywords: social media, religious pages, youth, development, religious awareness.

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى مساهمة الصفحات الدينية عبر الفايستوك في تنمية الوعي الديني لدى الشباب الجزائري وكذا محاولة معرفة مدى تأثير هذه الصفحات على مستوى الجانب السلوكي والمعرفي لديهم

أظهرت الدراسة مدى تأثير هذه الصفحات على الشباب الجزائري في عدة جوانب وبينت درجة ثقتهم بها، وكذا نوعية المواضيع الدينية الأكثر تداولاً ومتابعة فيها، كما بينت طبيعة الإشباع المحقق من خلال هذا الاستخدام.

الكلمات المفتاحية: شبكات التواصل الاجتماعي، صفحات دينية، شباب، تنمية، وعي.

* المؤلف المرسل

1- مقدمة

تلعب شبكات التواصل الاجتماعي اليوم دورا مهما على جميع الأصعدة نتيجة التطور التكنولوجي الذي وفر الكثير من التقنيات والآليات التي ساهمت في تطور الاتصال في مختلف اتجاهاته نتيجة توفره على الكثير من المزايا منها الأنية والسرعة والمشاركة وحرية التعبير وإبداء الرأي في مختلف القضايا والمواضيع بعيدا عن الضوابط التي تحد من حرية التعبير.

ومن بين ما وفرته شبكات التواصل الاجتماعي الفايسبوك الذي بدوره يعتبر اليوم نقلة غير مسبوقة في عالم الاتصال متخطيا بذلك الحدود والقيود والرقابة، التي بدورها كانت من سمات وسائل الإعلام التقليدية التي كانت عرضة لضغوطات من قبل السلطة ومموليها وهو ما أثر على محتواها الإعلامي وصداها في بعض الأحيان لدى جمهورها. ومن خلال هذا التباين في الفروقات بين وسائل الإعلام الجماهيرية التي أصبحت تقليدية في نظر البعض كالتلفزيون والإذاعة والصحافة المكتوبة، فقد أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي وعلى وجه الخصوص الفايسبوك ملجأ وقبلة للمستخدمين لما يوفره من تنوع وتفاعل ومشاركة أنية من خلال الصفحات المتنوعة التي توفر وتطرح جميع المواضيع التي تشغل أفراد المجتمع بشكل عام.

ويعتبر الفايسبوك في الجزائر من أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداما حيث أكدت بعض الإحصائيات لعام 2017 أثبتت إن أكثر من 20 مليون مستخدم للفايسبوك في الجزائر وفي عام 2018، 90 بالمائة من أصل 21 مليون مستخدم في الجزائر يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي انطلاقا من الهاتف النقال (البيشاري، 2020، ص16) استخدام الفايسبوك أصبح بمثابة الأمر المحتوم في ظل البيئة التي نعيش فيها نتيجة الانتشار الكبير للتكنولوجيات الحديثة للاتصال، وتعتبر فئة الشباب الأكثر إقبالا في المجتمع على استخدام هذه الأخيرة خاصة أنهم أوسع الشرائح الاجتماعية عددا وأكثرهم نشاطا في مواقع التواصل الاجتماعي وأكثر قدرة على التأقلم والتجاوب مع مستجدات العصر.

وإذا كانت هذه الشبكات قد فتحت المجال لظاهرة الغزو الثقافي والفكري خاصة وإنما نعيش في عصر العولمة فقد كان لزاما التصدي للوضع خاصة بالنسبة لفئة الشباب التي تعد الفئة الأكثر عرضة لهذه المضامين من خلال تعزيز القيم والمحافظة على الهوية وتنمية الوعي الديني عبر صفحات دينية تهدف إلى مواجهة المغريات التي تهدم قيم الدين الإسلامي. فهذه الصفحات يمكن لها ان تقوم بدور المواجهة والتصدي وبعث في نفوس الشباب الأسس والمبادئ الدينية وتنمية الوعي الديني لديهم من خلال نشرها لمواضيع دينية قائمة على الأدلة والبراهين. فالصفحات الدينية والناشطة في هذا المجال خاصة عبر الفايسبوك بحكم استقطابه للكثير من المستخدمين يمكن إن يلعب دورا لا يستهان به في تنمية الوعي الديني، لذلك جاءت هذه الدراسة الميدانية كمحاولة لمعرفة درجة تأثير هذه الصفحات الدينية على الشباب الجزائري في إنماء وعيهم الديني من هنا فان إشكالية الدراسة جاءت كما يلي: هل أن إقبال الشباب الجزائري على الصفحات الدينية في الفايسبوك "صفحة راشد المغامسي" و"صفحة العلامة ابن باز والألباني والعثيمين" يساهم في رفع وعيهم الديني؟

للإجابة على هذه الإشكالية طرحنا التساؤلات التالية:

- ما هي دوافع إقبال الشباب الجزائري على الصفحات الدينية في الفايسبوك "صفحة الشيخ راشد المغامسي و"صفحة العلامة الألباني والعثيمين ابن باز"؟
- هل هناك إشباع محقق من استخدام الصفحات الدينية "صفحة راشد المغامسي و"صفحة العلامة الألباني والعثيمين وابن باز" بالنسبة للشباب الجزائري؟

- هل تساهم هذه الصفحات الدينية على المستوى الجانبي السلوكي والمعرفي في تنمية الوعي الديني لدى الشباب الجزائري؟
 - هل يثق الشباب الجزائري بمضمون هذه الصفحات الدينية؟
 - ما هي نوع المواضيع الدينية التي تهتم الشباب الجزائري من خلال هذه الصفحات الدينية؟
- وتسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:
- معرفة واكتشاف مدى قدر اهتمام الشباب الجزائري بالصفحات الدينية في الفايسبوك؛
 - تحديد أهم المواضيع الدينية التي يحرص الشباب الجزائري على تصفحها من خلال هذه الصفحات؛
 - معرفة مدى مساهمة الصفحات الدينية في الفايسبوك في تنمية الوعي الديني لدى الشباب المستخدم لها؛
 - كشف مدى ثقة الشباب الجزائري في الصفحات الدينية مقارنة بباقي الوسائل الإعلامية الجماهيرية ودوافع إقبالهم عليها، وكذا طبيعة الإشباع المحققة من خلال هذا الاستخدام.

2- أهمية الدراسة

إن الفئة المستهدفة في الدراسة هي فئة الشباب وهي الفئة التي تمثل القوى الحية في المجتمع تعيش في الواقع وتسعى إلى بناء الحاضر والاستعداد للمستقبل وعادة ما الشباب يتميز بالاستعداد والحماس والتغير، وتكمن أهمية الدراسة في كشف مدى تأثير الصفحات الدينية بالتحديد على شبكة الفايسبوك على الشباب المستخدم إذ رغم البحوث التي تناولت المواضيع الدينية على شبكة الفايسبوك كصفحات الدينية قليلة بالإضافة إلى قلة الدراسات التي تتناول الوعي الديني لدى الشباب والتي تعتبر فئة مهمة وحاسمة لاستمرار الأجيال القادمة بهدف اغتنام الفرصة لتكوين شخصيتهم روحيا وجسديا وعقليا وخاصة خلقيا، وبهدف تجنب نفوس الشباب الميوعة والانحلال باعتبارهم عماد المجتمع المتناسك بدينه وثقافته وقيمه ومبادئه المرتكزة على أسس الدين. وتأتي هذه الدراسة لمحاولة الاطلاع على مدى اهتمام الشباب المستخدم للفيسبوك على الصفحات الدينية ومدى مساهمتها في تنمية وعيهم الديني.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها

3-1- نوع البحث والدراسة:

رجوعا إلى طبيعة الموضوع فان دراستنا تصنف ضمن الدراسات الوصفية التي تركز على الوصف الدقيق والتفصيلي للظاهرة أو موضوع محدد، من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية تم تفسيرها بطريقة موضوعية، وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة حيث تم الاهتمام من خلال هذه الدراسة بتصوير واقع الصفحات الدينية لمعرفة الأثر الذي تحدثه من خلال ما تنشره من مواضيع دينية على الجمهور المتمثل في الشباب ومدى مساهمتها في تنمية الوعي الديني لديهم.

3-2- منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج المسحي بحكم ملاءمته لطبيعة الدراسة عن طريق مسح عينة من الشباب المستخدم للصفحات الدينية في الفايسبوك "صفحة الشيخ راشد المغامسي" و"صفحة الألباني والعثيمين وابن باز" عن طريق استمارة استبائية الكترونية. والمنهج المسحي يساعد على وصف الظاهرة والتعريف بالتغير داخلها من خلال الإجابة على السؤال ماذا إلى جانب

تصوير كيفية حصول هذا التغيير بالإجابة على التساؤل كيف والدراسات المسحية هي بحوث يكون فيها المسح في الوقت الحاضر لظاهرة قائمة بالفعل وقت إجراء الدراسة(بن مرسل، 2012، ص 99).

3-3- عينة الدراسة وأسباب اختيارها:

اعتمدنا في دراستنا على العينة القصدية، حيث تدخلنا في اختيار لمفردات وهذا لعدم ترك المجال لعامل الصدفة بهدف انتقاء المفردات الأكثر تمثيلية للجانب المراد دراسته استنادا لأهداف دراستنا، وتعود أسباب اختيارنا للشباب الجزائري بحكم أهمية الشباب ودوره في التنمية بصفة عامة كقوة لبناء المجتمع المتماسك بدينه ومبادئه وثانيا بحكم إن هذه الفئة هي الأكثر استخداما وإقبالا على مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفايسبوك، وقد قمنا بنشر رابط الاستمارة الالكترونية عبر الصفحتين مع التأكد من جنسية أفراد العينة المستهدفة من الشباب الجزائري من خلال الإشارة إلى ذلك في مرفقة بالرابط، وقد تمكنا من جمع 105 استمارة استبيان الكتروني. والاستبيان يعتبر وسيلة ناجحة لدراسة الحياة الشخصية للأفراد(عبود، 2004، ص172).

أما عن خصائص عينتنا فتمثل في شباب الجزائري التي تتراوح أعمارهم من 20 سنة إلى 39 سنة كحد أقصى لسن الشباب المتعارف عليه بحكم أن سن 40 سنة هو سن البلوغ للعقل التام في الإسلام هذه المرحلة هي مرحلة البلوغ الأشد، قال تعالى: "و لا يقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن حتى يبلغ أشده"(سورة الإنعام 152)، فإن الأشد جمع شد والشد وهو قوة، استحكام قوة شبابه وسنه كما شد النهار ارتفاعه وامتداده، يقال أنبته شد النهار ومد النهار، وذلك حتى امتداده وارتفاعه فقال بعضهم يقال ذلك له إذا بلغ الحلم، وقال آخرون، إنما يقال ذلك له، إذا بلغ الثلاثين سنة وهي المرحلة التي يبلغ فيها المرء النضج الجسمي بحيث يكون قادرا على تكوين أسرة، يقول الله تعالى: "حتى إذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة"(سورة الأحقاف الآية 15). على هذا الأساس الفقهي تم تحديد سن الشباب في هذه الدراسة الميدانية في سن 20 سنة إلى سن 39 سنة.

3-4- أدوات جمع البيانات:

ارتأينا استخدام انسب الأدوات البحثية الملائمة لمسح رأي الشباب الجزائري التي تمكنا من الوصول إلى أكبر قدر ممكن من البيانات والمعلومات التي تحقق الوصول إلى أهداف الدراسة. واعتمدنا في هذا الصدد على أداتي الملاحظة والاستبيان.

وقد اعتمدنا على الملاحظة بالمشاركة بحكم احتكاكنا بالشباب الجزائري لمعرفة مدى تأثرهم بالصفحات الدينية في الفايسبوك، ومعرفة مدى مساهمة هذه الصفحات في تنمية وعيهم الديني.

اعتمدنا كذلك على الاستبيان الالكتروني بوصفه أداة من أدوات جمع البيانات لكونه أكثر الأدوات ارتباطا بالمنهج المسحي، وفيما يتعلق بالبيانات الشخصية فقد اخترنا المتغيرات التالية: الجنس والسن والمستوى التعليمي كما قمنا بتقديم أسئلة الاستمارة لمجموعة من الأساتذة المحكمين لتتقحها وتصحيحها وثبات صدقها ثم توزيعها على عينة قبلية عددها عشرة أشخاص من خلال الفايسبوك للتأكد من سلامة ووضوح الأسئلة وفهمها دون عناء.

4- تحديد مفاهيم الدراسة

- شبكات التواصل الاجتماعي: يعتبر مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي (social media) أو مصطلح (social network) من أكثر المفاهيم رواجاً وانتشاراً في حقل العلوم الاجتماعية

وبالرغم من الاستخدام الواسع للمفهوم، إلا أنه لا يلقى إجماعاً في الحقل الأكاديمي حول مدلولاته ويبقى من المفاهيم الجدلية بين المختصين وتعرف شبكات التواصل الاجتماعي على أنها: "منظومة من الشبكات الإلكترونية تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لهم نفس الاهتمام والهويات، ويعتبر الفيسبوك وتويتر واليوتيوب والمدونات الإلكترونية من أشهر الشبكات الاجتماعية وتتسم هذه الشبكات بعناصر مثيرة وجاذبية كالفورية والتفاعلية وتعدد الوسائط والتحديث والمرونة وسهولة الاستخدام، من وظائفه صناعة دوائر الهوية والانتماء والتوظيف التعليمي حيث أصبحت هذه الشبكات عبارة عن منصات التعلم أيضاً التوظيف السياسي وتشكيل الاتجاهات الأيديولوجية والفكرية" (قلواز وغربي، 2018، ص 203).

- **الصفحات الدينية:** الصفحات يتم إنشاؤها للاهتمامات المشتركة أو لأعضاء ناد معين أو لحملة فكر اجتماعي أو ديني أو سياسي (خضر فضل الله، 2010، ص 16) ونقصد بالصفحات الدينية في هذه الدراسة تلك الصفحات الإلكترونية الفيسبوكية أنشأت من قبل مستخدمين على شبكة الفيسبوك وتسير من قبل مدير الصفحة وله اختيار مسيرين معه والتي يقوم أعضائها بنشر منشورات دينية مختلفة ومتنوعة من فيديوهات صور وتعليقات يتم عرضها من خلال الفيسبوك عبر صفحات وعلى سبيل المثال في دراستنا "صفحة العلامة ابن باز والألباني وابن عثيمين وابن باز" و"صفحة فضيلة الشيخ راشد المغامسي".

- **الشباب:** يعد مفهوم الشباب أحد المفاهيم المتعددة الإبعاد، فثمة من يتناولها من منظور العمر أو على أساس المعيار الزمني فيكون الشباب هم تلك الفئة العمرية التي تتراوح ما بين 16 و30 سنة، ويعرف علماء النفس الشباب بأنها حالة نفسية يمر بها الإنسان تتميز بالحيوية وترتبط بالاستعداد أو الرغبة والقدرة على التعلم ومرونة العلاقات الإنسانية وتحمل المسؤولية (ابراهيم، 2020، ص 16) إلا أننا نقصد بتعريف الشباب في هذه الدراسة تلك الفئة من المجتمع التي تتراوح أعمارهم بين 20 إلى 39 سنة طبقاً للحديث والآية القرآنية الموضحة في خصائص عينتنا.

- **التنمية الدينية:** التنمية مصدر مشتق من نما، فقول نما الشيء أي أنماه بأن جعله زائداً كثيراً ونما النار أشعل وقودها. وتعني التنمية كذلك التربية، قال تعالى: "وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً" (الإسراء 24). والمقصود برياني بمعنى نمائي جسماً وعقلاً وروحاً (عزوز، 2013، ص 16) ونقصد من خلال هذه الدراسة بالتنمية الدينية هو زيادة التنمية الدينية في مختلف المواضيع الدينية التي تنشرها الصفحات الدينية عبر الفيسبوك لدى للشباب.

- **الوعي الديني:** يمثل جزء لا يتجزأ من السلوك الاجتماعي وينظر إليه باعتباره مجموعة من المعتقدات الإلهية والشعائر والعقائد التي تؤثر في أشكال ودرجات ومستويات الوعي الفردي والجماعي (مهدي، 2010، ص 147) ويبدو أن كلمة الوعي أخذت حظها من التطور في الاستعمال على نحو مواكبة الارتقاء في حياتنا الفكرية والثقافية. فقد كانت هذه الكلمة تستخدم للجمع والحفظ على نحو ما نجده في قوله سبحانه وتعالى: "وتعيها أذن واعية" (سورة الحاقة الآية 12). وقوله تعالى: "وجمع فأوعى" (سورة المعارج الآية 18) وفي مرحلة لاحقة صارت الكلمة تستخدم بمعنى الفهم والسلامة والإدراك وكان علماء النفس في الماضي يعرفون الوعي بأنه شعور الكائن الحي بنفسه وما يحيط به ومع تقدم العلم وتعقد المصطلحات والمفاهيم أخذ مدلول الوعي ينحو نحو العمق والتفرع والتوسع ليدخل العديد من المجالات النفسية والاجتماعية والفكرية وكثرت المجالات التي يضاف إليها الوعي فهناك وعي ذاتي

ووعي طبقي والوعي الاجتماعي والوعي السياسي(بكار، 2015، ص9)، وما يهمننا في هذه الدراسة هو الوعي الديني.

5- التحليل الكمي والكيفي لنتائج استمارة الاستبانة الالكترونية

سنحاول في هذا الجانب من الدراسة تقديم مجموعة من الجداول الأساسية وتحليلها وفقا لمتغيرات الدراسة.

جدول رقم1: دافع إقبال أفراد العينة على الصفحات الدينية* حسب الجنس

المجموع		أنثى		ذكر		المتغيرات
%	ت	%	ت	%	ت	
22	28	6	8	16	20	سهولة الحصول على المعلومات في الفايبيوك مقارنة بوسائل أخرى
13	17	2	2	12	15	من باب الفضول
13	17	6	7	8	10	تنوع وكمية المواضيع التي تتناولها هذه الصفحات
25	32	7	9	18	23	احتوائها على فتاوى من علماء دين معروفين ذوي ثقة بالنسبة لك
10	13	3	4	7	9	تتيح لك الفرصة للمشاركة عبر طرح أفكار أو تساؤلات
15	19	3	4	12	15	تناولها لمواضيع أكثر جرأة مقارنة بوسائل أخرى كالتلفاز والراديو
100	126	27	34	73	92	المجموع

*الصفحة الرسمية لفضيلة الشيخ "صالح بن عواد المغامسي" و صفحة "العلامة ابن باز والألباني والعثيمين" في الفايبيوك.

تظهر لنا إحصائيات الجدول رقم 01 انه من بين أسباب ودوافع إقبال أفراد العينة على الصفحات الدينية في الفايبيوك " صفحة فضيلة الشيخ راشد المغامسي " و " صفحة العلامة ابن باز والألباني وابن عثيمين" هو احتوائها على فتاوى لعلماء دين معروفين يعتبرونهم ذوي ثقة بالنسبة إليهم، وهي اعلي نسبة سجلت بـ 25% وأكثرهم ذكورا مقارنة بالإناث بنسبة 73% ليها في المرتبة الثانية سهولة الحصول على المعلومات في الفايبيوك مقارنة بوسائل إعلامية أخرى وبنسبة 22% أعقبها نسبة قدرت بـ 15% اعتبرت إن سبب الإقبال هو تناولها لمواضيع أكثر جرأة مقارنة بوسائل أخرى. أما الخانتين المعبرتين عن دافع إقبال أفراد العينة على الصفحات الدينية تنوع وكمية المعلومات التي تنشرها حيث قدرت بنسبة 13% في حين اعتبرت بنسبة 10% أنها صفحات تتيح لهم فرصة المشاركة عبر طرح أفكارهم وتساؤلاتهم. ان هذه المعطيات تؤكد اهتمام الشباب الجزائري بفتاوى علماء الدين من المشرق ونسلم من خلال نتائج الجدول ان الشباب الجزائري متأثر كثيرا بعلماء المشرقيين إذ يعتبرونهم ذوي ثقة دينية وعلمية مقارنة بما تتوفر عليه البرامج الدينية في وسائل أخرى. وهذا ما أكدته سابقا دراسة أجرتها شركة (Interface Media) في الجزائر في العام 2018، أن الجزائريين مهتمون بشكل خاص بالدعاة

الأجانب وتحديداً المصريين، والسعوديين أيضاً الذين يحظون بمتابعين جزائريين أكثر من مواطنيهم أنفسهم. وبسبب إن هذه الصفحات لها حرية نشر المواضيع الدينية هذه الحرية التي استخدمتها بفضل خصائص الفايبروك سمحت لها بطرح مواضيع أكثر جرأة لا يمكن إن تتناولها وسائل إعلامية أخرى كالتلفزيون والراديو سواء كانت عمومية أو خاصة، لها خطوتها الافتتاحية لأنها مقيدة من ناحية اختيار المواضيع أو حتى نشر معلومات في مواضيع دينية التي تعتبرها بأنها أكثر جرأة كحكم الخروج عن طاعة الحاكم وشروطه أو القصاص وغيرها، ويرجع اهتمام الذكور بكثرة هو احتكاكهم مع بعضهم البعض في المساجد وهو ما لاحظناه في الأماكن العامة التي يتبادلون من خلالها المعلومات وأيضاً من خلال التعليقات عبر المنشورات والنقشات مقارنة بالإنث اللواتي تربطهن مسؤوليات كأعمال المنزل.

جدول رقم 2: الإشباع المحقق من تصفح الصفحات الدينية* حسب السن

المجموع	فئات السن						المتغيرات	
	من 30 إلى 39		من 25 إلى 30		من 20 إلى 25			
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
33.3	35	9.5	10	12.4	13	11.4	12	إشباع الفضول والحصول على معلومات دينية وفيرة
33.3	35	9.5	10	11.4	12	12.4	13	تعزيز قدراتي على النقاش في مواضيع دينية مع الآخرين
14.3	15	2.9	3	7.6	8	3.8	4	تكوين علاقات مع من لهم نفس الاهتمام
19	20	9.5	10	6.7	7	2.9	3	تملاً فراغي اليومي وتشبع انتمائي لمواضيع دينية أخرى
100	105	31.4	33	38.1	40	30.5	32	المجموع

*"الصفحة الرسمية لفضيلة الشيخ "صالح بن عواد المغامسي" و صفحة "العلامة ابن باز والألباني والعثيمين" في الفايبروك.

باستنتاجنا لمعطيات الجدول السابق يتضح لنا إن أفراد العينة يستخدمون الصفحات الدينية لإشباع فضولهم والحصول على معلومات دينية وفيرة وتعزيز قدراتهم على النقاش في مواضيع دينية مع الآخرين بنسبة متساوية، وهذا ما أثبتته النسب المئوية حيث قدرت بنسبة 33.3% ذوي السن أقل من 30 سنة لتليها، وفي مرتبة الثانية تأتي الفئة التي تسعى لملئ فراغها اليومي وإشباع اهتمامها للمواضيع دينية أخرى بنسبة بلغت 19% وفي المرتبة الرابعة تأتي الفئة التي تعتبر إن الهدف من الاستخدام هو بناء علاقات مع من لهم نفس الاهتمام بنسبة 14.3%. نستنتج من خلال هذه المعطيات إن الصفحات الدينية عبر الفايبروك أنها حققت إشباع لدى المستخدمين خاصة بالنسبة للفئة التي يقل سنها على 30 سنة، ولكن الملاحظ إن النسب كلها كانت جد متقاربة فيما يخص مستوى السن لذلك نشير إلا أن جميع مستويات السن كلها تتشارك في تحقيق نفس الإشباع نظراً لطبيعة فئة الشباب، لأنها توفر معلومات دينية وفيرة وتشبع فضولهم في هذا المجال من جهة ومن جهة أخرى إن هذه الصفحات تفتح لهم باب النقاش الديني مع الآخرين ويؤكد هذا اهتمامهم بالمواضيع الدينية.

جدول رقم 3: مدى مساهمة الصفحات الدينية* في تنمية وعي الشباب الديني من الجانب المعرفي حسب المستوى التعليمي

المجموع	المستوى التعليمي						المتغيرات الأجوبة	
	جامعي		ثانوي		متوسط			
	%	ت	%	ت	%	ت		
30.5	32	16.2	17	11.4	12	2.9	3	زادت معارفي في العقيدة الإسلامية كمعرفة معنى التوحيد
15.2	16	7.6	8	6.7	7	1	1	زادت معارفي في العبادات كالزكاة وتصحيح الصلاة
25.7	27	9.5	10	12.4	13	3.8	4	زادت معارفي في المجال الأخلاقي
28.6	30	9.5	10	12.4	13	6.7	7	نمت معارفي في أمور الميراث
100	105	42.9	45	42.9	45	14.3	15	المجموع
*الصفحة الرسمية لفضيلة الشيخ "صالح بن عواد المغامسي" وصفحة "العلامة ابن باز والألباني والعثيمين" في الفايسبوك.								

تظهر لنا إحصائيات الجدول رقم 3 أن الصفحات الدينية "صفحة الشيخ راشد المغامسي" و"صفحة العلامة ابن باز والألباني وابن عثيمين" قد ساهمت في زيادة المعارف في مجال العقيدة الإسلامية، كمعرفة معنى التوحيد لدى الشباب المستخدم وذلك بنسبة 30.5% خاصة بالنسبة للفئة ذات المستوى التعليمي الجامعي والثانوي. ثم تليها في المرتبة الثانية تنمية معارفهم في أمور الميراث بنسبة بلغت 28.6% لتكون زيادة المعارف في المجال الأخلاقي في المرتبة الثالثة بنسبة 25.7% وفي المرتبة الرابعة جاءت الخانة المعبرة عن زيادة المعارف في العبادات كالزكاة والصلاة وتصحيح الصلاة بنسبة 15.2%.

نستنتج من خلال هذه المعطيات ان الصفحات الدينية "صفحة الشيخ راشد المغامسي" و"صفحة العلامة ابن باز والألباني وابن عثيمين" تلعبان دورا مهما في زيادة المعارف في مجال العقيدة الإسلامية كمعرفة معنى التوحيد مثلا، وقد اتضح لنا من خلال ملاحظة هذه الصفحات أنها تعتمد على هذا النوع من المواضيع كنشر معلومات تتعلق بالعقيدة لمعرفة معنى توحيد الربوبية وتوحيد الإلوهية وتوحيد الأسماء والصفات وكلها تصب في معرفة العقيدة الإسلامية، وهذه المفاهيم ركزت عليها هذه الصفحات مقارنة بوسائل أخرى على غرار وسائل الإعلام الجماهيرية إن لم نقل تكون تقريبا شبه منعدمة أو حتى المساجد التي أصبحت تقدم مواضيع دينية مستهلكة في غالب الأحيان. فاهتمام الشباب الجزائري بهذه الصفحات وبمنشوراتها يعود لوجود هذا الاختلاف مقارنة بوسائل الإعلام الأخرى، أما فيما يتعلق بجانب الميراث التي احتلت المرتبة الثانية فيعود هذا الاهتمام إلى ارتفاع المشاكل في المجتمع الجزائري فيما يتعلق بقضايا الميراث وكثرة المشاكل الاجتماعية وارتفاع نسبة القضايا في المحاكم القضائية جعل الشباب يهتم بهذا النوع من المواضيع من خلال هذه الصفحات، وما يؤكد هذا تلك البرامج التلفزيونية ذات الطابع الاجتماعي التي تهتم بمعالجة الكثير من المشاكل العائلية على هذا المستوى من المواضيع، مع الإشارة إلى أن الشباب الجزائري خاصة من ذوي المستوى التعليمي الجامعي والثانوي يمثل الفئة الأكثر اهتماما بهذا

الجانب مقارنة بالفئة ذات المستوى المتوسط ذلك مثل هذه المواضيع تتطلب مستوى معين لفهم أكثر هذه المسائل المعقدة.

جدول رقم 4: مدى مساهمة الصفحات الدينية* في تنمية وعي الشباب الديني من الجانب السلوكي حسب السن

المتغيرات	فئات السن						المجموع
	من 20 إلى 25		من 25 إلى 30		من 30 إلى 39		
الأجوبة	%	ت	%	ت	%	ت	%
تحسين أداء الصلاة	4	5	12	16	6	8	22
الصيام بشكل سليم وصحيح	2	3	6	8	5	6	13
زادتنى خلقا وتدينا في تعاملنا مع الآخرين	5	7	17	22	11	14	33
أبعدتنى عن الفتن كالجنس والمخدرات	6	8	4	5	7	9	17
أبعدتنى عن كل ما فيه من ربا	3	4	4	5	8	10	15
المجموع	21	27	43	56	36	47	100

*"الصفحة الرسمية لفضيلة الشيخ "صالح بن عواد المغامسي" و"صفحة "العلامة ابن باز والألباني والعثيمين" في الفايبيوك.

تظهر لنا إحصائيات الجدول رقم 4 أن الصفحات الدينية "صفحة راشد المغامسي" و"صفحة العلامة الألباني وابن عثيمين وابن باز" قد ساهمت في تغيير سلوكيات أفراد العينة خاصة بالنسبة للفئة التي يقل سنها عن 30 سنة، حيث ساهمت الصفحتين في زيادة وتحسين سلوك أفراد العينة خلقيا ودينيا في تعاملهم مع الآخرين بنسبة 33%، لتليها في المرتبة الثانية تحسين أدائهم في صلواتهم وذلك بنسبة قدرت بـ 22%، أما في المرتبة الثالثة فقد ساهمت هذه الصفحات في أبعاد الشباب الجزائري عن الفتن كالجنس والمخدرات بنسبة 17% أما الخانة المعبرة عن أبعادهم عن كل أشكال الربا جاءت بنسبة 15% وفي المرتبة الخامسة فقد ساهمت الصفحتين في تحسين صيامهم أكثر وبشكل صحيح وسليم بنسبة 13%.

قضايا السلوك من القضايا الرئيسية في الإسلام بل هي لب الرسالة الإسلامية التي لخصها الرسول الكريم في قوله "إن من أحبكم إلي أحسنكم أخلاقا" وقال "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق" (بن ملوكة، 2016، ص30). ومن خلال المعطيات الجدول السابق نستنتج أن الصفحتين قد ساهمتا في تغيير سلوكيات أفراد العينة من ناحية الجانب السلوكي في تعاملهم مع الآخرين، وهذا ما يؤكد الجدول رقم 02، حيث أكد أن تحقيق إشباعاتهم من خلال فتح نقاشات مع من لهم نفس الاهتمام، مما ساهم في تحسين أخلاقهم وكيفية تعاملهم مع الآخرين، كما بينت النتائج كذلك أن هذه الصفحات تركز على جانب العبادات أيضا من خلال الإشارة لكيفية الصلاة مثلا وهذا ما لاحظناه من خلال بعض المنشورات التي تشير إلى كيفية تصحيح الصلاة والتورك وغيرها، كما تساهم هذه الصفحات في توعية الشباب بمخاطر الآفات الاجتماعية كالمخدرات والجنس من خلال الأحاديث النبوية والآيات القرآنية في إطار التذكير والتذكير ينعف المؤمنين خاصة على مستوى فئة الشباب الذي يحتاج إلى معرفة هذه الأمور المتعلقة بجانب العبادة وتحسين سلوكه.

جدول رقم 5: مدى ثقة أفراد العينة بمضمون هذه الصفحات حسب متغير الجنس

المجموع		أنثى		ذكر		المتغيرات	
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
58.1	61	19.0	20	39.0	41	بدرجة كبيرة	
40.0	42	12.4	13	27.4	29	بدرجة متوسطة	
1.9	2	1.0	1	1.0	1	بدرجة قليلة	
100,0	105	32,4	34	67,6	71	المجموع	

ما يقارب نسبة 60% من المبحوثين وأكثرهم ذكورا يبدون ثقتهم بدرجة كبيرة بالصفحات الدينية عبر الفايسبوك من خلال منشوراتها الدينية، وهذا ما يفسر نتائج الجداول السابقة حول اهتمام الشباب الجزائري بهذه الصفحات لأنها تشبع فضولهم من خلال ما تقدمه من منشورات ذات مواضيع تختلف عن منشورات الوسائل الأخرى، وهذا ما يفسر اهتمامهم بعلماء دين معروفين عبر هذه الصفحات ويعتبرونهم من ذوي الثقة. فاعتماد هذه الصفحات على علماء دين معروفين في العالم الإسلامي كان لها دور كبير في كسب ثقة الشباب الجزائري بها.

الجدول رقم 6: مدى ثقة أفراد العينة بمضمون هذه الصفحات حسب متغير المستوى التعليمي

المجموع		المستوى التعليمي						المتغيرات الأجوبة
		جامعي		ثانوي		متوسط		
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
45.7	48	23.8	25	17.1	18	4.8	5	المواضيع العقائدية
9.5	10	3.8	4	5.7	6	0	0	المواضيع الروحية
44.8	47	15.2	16	20	21	9.5	10	المواضيع السلوكية
100	105	42.9	45	42.9	45	14.3	15	المجموع

يتبين من خلال نتائج الجدول رقم 06 أن نسبة 45.7% من أفراد العينة يهتمون بالمواضيع العقائدية من خلال الصفحتين الدينيتين "صفحة الشيخ راشد المغامسي" و"صفحة فضيلة الشيخ الألباني وابن باز العثيمين" وبنسب جد متقاربة صرح أفراد العينة بأنهم مهتمون بالمواضيع السلوكية وذلك بنسبة 44.8%، في المقابل وبنسبة 9.5% من أفراد المبحوثين لهم اهتمام بالمواضيع الروحية الوجدانية. ونستنتج من خلال هذه النسب ان الصفحات الدينية تركز كثيرا في منشوراتها على المواضيع العقائدية والسلوكية وما لاحظناه من خلال احتكاكنا ببعض الشباب المتابع للصفحات أنهم يهتمون كثيرا بهذا النوع من المواضيع التي قلت في المؤسسات الدينية كالمساجد من خلال خطب الجمعة والدروس المسائية، وأيضا في المؤسسات الإعلامية التي أصبحت تهتم كثيرا بالجانب الروحي، حيث يرون أن اهتمام هذه المؤسسات بالجانب الروحي والوجداني طغى مقارنة بالمواضيع التي تتحدث عن العقيدة. ومن جهة أخرى فان اهتمام هذه الصفحات بهذا النوع من المواضيع جد منطقي إلى ابعده نظرا لتفشي بعض الظواهر التي ليس لها صلة بالعقيدة كزيارة الأضرحة والدعاء لغير الله والسحر ومن الجانب السلوكي الانحلال الأخلاقي وفساد سلوك البعض مما زاد في نسبة معالجة والتطرق لهذا النوع من المواضيع بالنسبة للصفحات الدينية ونشرها عبر الفايسبوك.

- تحليل النتائج

بعد تقديم الجداول وتحليلها توصلنا لمجموعة من النتائج المهمة ندرجها على النحو الآتي:

- يهتم الشباب الجزائري بالصفحات الدينية عبر الفايسبوك وكنموذج صفحة الشيخ راشد المغامسي و صفحة فضيلة الشيخ العلامة الألباني وابن باز وابن عثيمين خاصة الشباب من ذوي المستوى التعليمي الثانوي والجامعي، باعتبار أن هذه المنشورات على هذه الصفحات تحتاج إلى هذا المستوى التعليمي لإدراكها وفهمها واستيعابها مع الإشارة إلى إن أكثرهم ذكورا مقارنة بالإناث كما يمثلون الفئة الأقل من ثلاثون سنة.

- أوضحت الدراسة أن دوافع إقبال الشباب الجزائري على الصفحات الدينية في الفايسبوك صفحة الشيخ راشد المغامسي و صفحة فضيلة الشيخ الألباني وابن باز وابن عثيمين هو احتوائها على علماء دين معروفين في العالم العربي والإسلامي، وبالخصوص المشرقيين حيث يعتبرونهم ذوي ثقة علمية ومرجعية دينية بالإضافة إلا إن هذه الصفحات تتوفر على كم هائل من المعلومات الدينية.

- أظهرت النتائج إن الصفحات الدينية عبر الفايسبوك صفحة راشد الشيخ راشد المغامسي و صفحة فضيلة الشيخ الألباني وابن عثيمين وابن باز قد حققت إشباع الشباب الجزائري من ناحية تعزيز قدراتهم على النقاش في مواضيع دينية مع الآخرين ومن ناحية أخرى نتيجة توفرها على معلومات دينية وفيرة مقارنة بوسائل إعلامية جماهيرية أخرى.

- بينت الدراسة إن هذه الصفحات قد ساهمت في تنمية الوعي الديني لدى الشباب الجزائري المستخدم من ناحية الجانب المعرفي لديهم خصوصا المواضيع العقائدية المتعلقة بالتوحيد والمواضيع ذات الجانب الأخلاقي وأمور الميراث.

- ساهمت الصفحات الدينية على الفايسبوك الصفحتين كنموذجيتين في تنمية الوعي الديني للشباب الجزائري من ناحية البعد السلوكي لديهم خصوصا المواضيع التي تتعلق بالأخلاق والمعاملة وترقيع وتحسين الصلاة.

- تعتبر هذه الصفحات ذات ثقة بالنسبة للشباب الجزائري.

- المواضيع العقائدية والسلوكية من أكثر المواضيع التي تهتم الشباب الجزائري من خلال الصفحات الدينية في الفايسبوك صفحة الشيخ راشد المغامسي و صفحة فضيلة الشيخ الألباني وابن عثيمين وابن باز كنموذج.

- الخاتمة

تبين لنا من خلال هذه الدراسة ان الصفحات الدينية في الفايسبوك تعتبر وسائط مهمة في التوعية الدينية وتلعب دورا مهما وبالخصوص لدى فئة الشباب المستخدم لمواقع التواصل الاجتماعي، فاستخدام هذه الوسائل والأليات التكنولوجية في المحافظة على القيم والمبادئ الإسلامية تعتبر نقطة ايجابية خاصة وان الشباب مواكب لهذا التطور من خلال تطلعه المستمر لكل التقنيات الجديدة في مجال تكنولوجيا الاتصال، خاصة مع الغزو الثقافي الذي فرضته العولمة والذي يهدد المجتمعات المسلمة وقيم ومبادئ الدين الإسلامي، والصفحات الدينية يمكن إن تستخدم في مواجهة هذا الغزو الذي أصبح يهدد المجتمعات العربية خاصة. كما بينت لنا هذه الدراسة إن وسائل الإعلام التقليدية لا تسنهي شباب اليوم في الحصول على المعلومات وتلقي الرسائل الإعلامية مهما كان

مضمونها، نتيجة غياب حرية نشر المواضيع المختلفة لتكون هذه الصفحات الدينية في الفيسبوك قبلة للشباب الجزائري، حيث يعتمد على الوسائط الالكترونية في عملية التأثير من خلال إنشاء صفحات مماثلة لها ومطابقة لبرامجها. إن الصفحات الدينية لها دور كبير ومهم لدى الشباب الجزائري وصفحة الشيخ راشد المغامسي وصفحة فضيلة العلامة الألباني وابن باز وابن عثيمين تسعى للمساهمة في تنمية الوعي الديني لدى الشباب الجزائري المتصفح لها، ومن خلال النتائج المتوصل إليها يمكننا القول إن هذه الصفحات ذات أهمية لدى الشباب الجزائري حيث وجد من خلال منشوراتها غايتها وتحققت اشباعاته الدينية بنسبة معتبرة بالإضافة لنمو وعيه الديني الذي انعكس على الجانب السلوكي والديني والخلقي وكذا نمو الجانب المعرفي الديني.

- قائمة المراجع

- ابراهيم قلاوز، ومحمد غربي. (2018). دور شبكات التواصل الاجتماعي في صناعة قيم المواطنة، *المجلة الجزائرية للحقوق والعلوم الاجتماعية*، 3(2)، جامعة تيسمسيلت، الجزائر، ص 201-213.
- أحمد بن مرسللي. (2012). *الأسس العلمية لبحوث علوم الاعلام والاتصال*، ط1، الجزائر: الورسم للنشر والتوزيع.
- بلخير بن ملوكة. (2016). القيم الدينية والظواهر السلوكية لدى اساتذة المؤسسة التعليمية الجزائرية، *دكتوراه علوم في علم الاجتماع الديني*، جامعة الجزائر 2، كلية علوم الاجتماعية، الجزائر.
- خليدة البيشاري. (2020). سمات مواقع التواصل الاجتماعي في بروز البيئة الاتصالية الجديدة، *مجلة الاتصال والصحافة*، 7(1)، المدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الاعلام، الجزائر، ص 11-26.
- سماويل محمد ابراهيم. (2020). تأثير وسائل الاعلام الحديثة في التنشئة الاجتماعية للشباب في المجتمعات الخليجية، *مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية*، 12(5)، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، ص 1-16.
- عبد الكريم بكار. (2015). *تحديد الوعي*. بيروت: دار القلم.
- عبد الله العسكري عبود. (2004). *منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية*، ط2، سوريا: دار النمير دمشق.
- ناصر علي مهدي. (2010). دور وسائل الاعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني، دراسة ميدانية على عينة من الطلاب، *مجلة جامعة الأزهر*، 12(1)، سلسلة العلوم الإنسانية، غزة، فلسطين، ص 135-180.
- هند عزوز. (2013). الصحافة الجزائرية وتنمية الوعي الديني لدى القراء، *اطروحة دكتوراه علوم الاعلام والاتصال*. جامعة الجزائر 3.
- وائل مبارك خضر فضل الله. (2010). *أثر الفيسبوك على المجتمع*، ط1، الخرطوم، السودان: مدونة شمس النهضة.